

الفصل الثاني عشر

غزوة أُحُد (١)

في شَوالٍ لسبعِ ليالٍ خلون منه كانت وقعة أُحُد، وقيل للنصف منه، وكان الذي هاجها وقعة بدر، فإنه لما أُصيب من المشركين مَنْ أُصيب ببدر مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية وغيرهم ممن أُصيب أبائهم وأبنائهم وإخوانهم بها، فكلموا أبا سفيان ومن كان له في تلك العير تجارة وسألوهم أن يُعينوهم بذلك المال على حرب رسول الله، (ﷺ)، ليدركوا ثأرهم منهم، ففعلوا وتجهز الناس وأرسلوا أربعة نفر، وهم: عمرو بن العاص، وهبيرة بن أبي وهب، وابن الزبعرى، وأبو عزة الجُمحي، فساروا في العرب ليستنفروهم، فجمعوا جمعًا من ثقيف وكنانة وغيرهم، واجتمعت قريش بأحبيشها ومن أطاعها من قبائل كنانة وتهامة، ودعا جبير بن مطعم غلامه وحشي بن حرب، وكان حبشيًا يقذف بالحربة قل ما يُخطئ، فقال له: اخرج مع الناس فإن قتلت عمَّ محمد بعمي طعيمة بن عدي فأنت عتيق.

(١) انظر:

- الكامل في التاريخ ١٤٨/٢ - ١٦٣.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٦١/٣.
- المغازي للواقدي ١٩٩/١.
- تاريخ الطبري ٥٨/٢.
- البداية والنهاية ١٠/٤.
- السيرة النبوية ٢٣/٣.